وقد فعلوا اما الله حسيبهم فيه **فصل الخوارج** ماذا طلبت فاطمة عليها
السلام غير نقضه بيعة ابي بكر وما روى ابو بكر محمد بن الوليد قال لما اشتكت
فاطمة عليها السلام شكواها التي توفيت فيها جاءها ابو بكر يعودها فاستاذن
عليها فكرهت ان تاذن له فاخبر ان عليا عندها فارسل اليه يساله ان يامرها
تاذن له فاذنت فكلمها فابت ان تكلمه فسال عليا ان يامرها ان تكلمه فكلمته
وفي رواية احزن لا اعوذ بالله من غضب الله ومن غضب رسوله ابنت رسول الله
غضبانه فارضيها عائشة فاغاثت فقالت ما اراد بك على السلام شيئا فلما توفيت
صلوات الله عليها حملها علي في اهل بيتها معه المقداد بن عمرو وخليف ام ابي
ذر رحمه فصلوا عليها ليلا صلى عليها العباس بن عبد المطلب **فصل الخوارج**
هذه فعل كان ام فعل رضا ما روى ابو بكر محمد بن الوليد عن ابن لهيب قال
خرج العباس بن عبد المطلب على الناس فقال انا دفن رسول الله صلعم فوقف عليهم
قبل بيعة ابي بكر فقال يا ابا بكر عندك عهد من رسول الله صلعم او امر قال
معاذ الله لا والله فقال وانت يا ابن الخطاب قال لا والله فقال فهل عند احد
منكم عهد من رسول الله قال الناس لا قال فاشهد واليها الناس ثم دخل قال
واجتمعت الانصار الى سقيفة بني ساعدة ودعوا سعد بن عبادة واجتمع
المهاجرون يقولون لنا الامر دونهم فخرج ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح
فلما تنشر عمر للكلام فجذه ابو بكر وقال على رسلك سنكفك ان شاء الله تعالى
ثم قل بعد كلامي ما بدا لك قال فتشهد ابو بكر وانصت الناس فقال بعد كلام
كثير معاشر الانصار انتم الذين اووا ونصروا واووا رسول الله وانتم
انصار الله وانتم اخواننا في كتاب الله وشركاؤنا في الدين وفيما كنا فيه من
الخير والله ما كنا في خير قط الا كنتم شركاؤنا فيه وانتم احب الناس الينا واكرمهم
علينا وانتم احق الناس بالرضا بنا وانتم المؤثرون على انفسهم يوم الخصاصة
والله ما زلتم تؤثرون اخوانكم من المهاجرين قط وانتم احق الناس ان لا يكون
انتقاض هذه الامة واختلافها على ايديكم وابعد الناس ان تحسدوا
اخوانكم خيرا ساقه الله اليهم وانا ادعوكم الى ابي عبيدة او الى عمر بن الخطاب

خبر السقيفة

وكلاهما

وكلاهما رضيت لهذا الامر فكلاهما اراه لها اهلا فقال عمر بن الخطاب وابو عبيدة بن
الجراح ما ينبغي لاحد من الناس ان يكون فوقك انت صاحب الغار مع رسول الله صلعم
ثاني اثنين فاطبق بالمدح ابي بكر فقالت الانصار بعد كلام كثير واختلاف من
القول نحن نحذر ان يغلب على هذا الامر من ليس منا ولا منكم فلو جعلتم اليوم
رجلا منكم بايعناه اليوم ورضيناه على انه اذا هلك اخترنا رجلا من الانصار
فاذا هلك اخترنا رجلا من المهاجرين ابدا ما بقيت هذه الامة فكان من قول عمر
هيهات لا يجتمع سيفان في غمد واحد قال فاطبق المهاجرون في الدعاء الى ابي بكر فقالوا
هذا منا الامير ومنكم الوزير **فقال ابو بكر** هذا عمر وابو عبيدة فايهما
شئتم فبايعوه فقالا لا والله ما نتولى عليك هذا الامر انت خليفة رسول الله صلعم
ابسط يدك نبايعك فلما ذهبا ليبايعاه سبقهما بشير بن سعد فبايعه
فناداه الحباب بن المنذر يا بشير عققت عقوق وما اضطرك الى ما صنعت انفست
على ابن عمك بالامارة يعني سعد بن عبادة ثم قام الحباب بن المنذر الى سيفه فاخذه
فقام عمر وبادر والله فاخذه منه فجعل يضرب به ثوبه في وجوههم حتى فرغوا
واقبل الناس من كل جانب يبايعون ابا بكر وكادوا يطؤون سعدا وهو مريض
وقال ناس من اصحاب سعد الا تطؤوه فقال عمر اقتلوا سعدا قاتله الله فانه
صاحب فتنة ثم قام على راسه فقال لهم لقد هممت ان اطأ بطنك حتى انثر
حشوتك فقال سعد اما والله لو ان لي ما اقوى به على القيام لسمعتم مني في اقطارها
وسككها زئيرا ابرز خرجك واصحابك احملوني من هذا المكان فحملوه وادخلوه
داره ثم سالوه بعد ذلك البيعة فكان سعد لا يصلي بصلاتهم ولا يجمع معهم ولا
يقضي بقضائهم حتى هلك ابو بكر وولي عمر فلقيه عمر في بعض طرق المدينة
وهو على فرس وعمر على بعير فقال ايها يا سعد فقال ايها يا عمر فقال انت صاحب
ما انت صاحبه قال نعم ذلك قال اما والله ما جاورني بها جار ابغض
الي جوارا منك فقال عمر انه من كره جوار جاره تحول عنه قال اذا غير مستبشر
اني لارجو ان اخليها الى من هو احب الي منك ومن اصحابك قال فلبث الا
يسيرا حتى خرج الى الشام في ولاية عمر فمات في حوران ولم يبايع في ذلك

Copyright © King Saud University